المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 28-06-2007 العـــدد : 14248
الصفحـات : 6 المسلسل : 19

الجالة الملكية

ملف صحفي

احتفاء شعبي كبير وارتياح واسع للزيارة التاريخية

# الأردن: أجواء عيد وطني في استقبال خادم الحرمين الشريفين

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 28-06-2007 العـــدد : 14248
الصفحـات : 6 المسلسل : 19

عمان : شيما برس

■ تحضيرات رسمية وشعبية أشبه بالإعداد لعيد وطني تلك التي مهدت لاستقبال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في ظل سعادة عارمة وارتياح كبير ارتسم على وجوه العامة، وترحيب رسمي غير مسبوق لخصه الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية ناصر جوده بقوله «هي زيارة تاريخية بكل تأكيد».

والتاريخ سيذكر ذلك الحدث السعيد موثقا بشهادات حية من الشارع الأردني المتخم بالآلام والإحباطات بفعل واقع مأساوي يعايشه وأشقاؤه العرب في فلسطين والعراق ولبنان والصومال والسودان، وفي بقية الدول العربية ممن باتت شعوبها تتطلع للقيادات العربية والرموز القومية بالكثير من الترقب والأمل بإحداث تغييرات من شأنها النهوض بواقع الأمة ومعالجة أسباب الصراع الذي يهدد وحدتها وتماسكها.

## الزيارة تمدّ الأردنيين بالأمل

وتستبين تلك التطلعات جلية في حديث العديد من القيادات الحزبية والبرلمانية الأردنية، وكذلك في ثنايا تصريحات العامة من الأردنيين ممن استطلعنا آراء مجموعة منهم حول الزيارة التاريخية، حيث قال المواطن سعيد خير الله: «نحن أحوج ما نكون لزيارة من مثل زيارة العاهل السعودي في الوقت الراهن، تلك الزيارة التي نطمح لأن تمهّد لعلاج أسباب الصراع الأخوي في فلسطين، وهنا لا أنسى التذكير بمكانة القيادة السعودية المتميزة لدى كافة الأطياف الفلسطينية على إختلافها، والتي نجح إخوتنا السعوديون في جمعها على طاولة واحدة في اتفاق مكة الشهير».

ولا يخفي المواطن محمد الزعبي قلقه من المدّ المتطرف في الدول العربية، وفي ذلك يقول «إخوتنا في السعودية حصدوا الكثير من مرار أدعياء الإسلام، ولا أحد ينكر دور القيادة السعودية في محاربة أشكال التطرف الديني التي أسيئت في تشويه صورة المسلمين في الغرب، وطالنا منها الضرر في تفجيرات عمان المأساوية، ونحن نأمل بأن تسهم هذه الزيارة في تعزيز فرص التنسيق الأمني الثنائي ما بين البلدين في سبيل محاربة أدعياء الإسلام ممن يهددون أمننا، ويقتلون الأبرياء باسم الإسلام الذي هو براء منهم وأبعد ما يكون عنهم».

ويأمل المواطن أنس الخوالجي بأن تفضي الزيارة إلى تحسين أوضاع المواطن الأردني الإقتصادية البائسة، حيث غلاء الأسعار وإرتفاع أسعار المحروقات أوصلتنا إلى أوضاع معيشية صعبة، وبما أنّ السعودية كانت وعلى الدوام الدولة الشقيقة والداعمة لكل الشعوب العربية، ولم توفر جهدا في الوقوف إلى جانب الأشقاء العرب في أزماتهم، فإنني أحمل آمالا كبيرة بأن تسهم هذه الزيارة في إخراجنا من المأزق الاقتصادي الصعب الذي نعايشه عقب وقف إمداد النفط العراقي لنا».

من ناحيته يشدد المواطن مهند حمو على أنّ «العلاقات السعودية الأردنية الثنائية متميزة وتشكل جانبا مشرقا من جوانب التعاون العربي، بل والإسناد الحقيقي الذي يبرز من خلال دعم السعودية لاقتصادنا، فالاستثمارات السعودية تتصدر قائمة الاستثمارات العربية في الأردن، كونها تستقبل - مشكورة - آلاف العمال الأردنيين وتقدم لهم فرصة العمل والإندماج في غالبية مؤسساتها، وهذا الموقف يعتبر واحدا من مواقف خادم الحرمين الشريفين النبيلة، والتي جاءت بفعل سياسة قومية داعمة تبناها آل سعود الكرام».

## أجواء الفرح تغمر الشوارع الأردنية

ولأول مرة في الأردن تظهر معالم وأجواء الفرح في الشوارع الأردنية على النحو الذي نجده في استقبال خادم الحرمين، حيث لم يسبق وأن شهدت المملكة الأردنية حراكا عشائريا تلقائيا في استقبال زعيم عربي على هذا النحو، ففي شوارع عمان الرئيسة التي سيمرّها الملك عبدالله لدى قدومه أقيمت خيم الاستقبال العشائرية احتفاء وإكراما للضيف

| | | | |
|---|---|---|---|
| المصـــــدر : | الرياض | | |
| التـــاريخ : | 28-06-2007 | العـــدد : | 14248 |
| الصفحـات : | 6 | المسلسل : | 19 |


العزيز، وفي ذلك تقول المواطنة فاطمة أبو خضره بفرح باد على قسماتها: «بالفعل لم أشعر منذ زمن بأجواء تغيير كمثل التي نعاشها اليوم، حيث خيم الاستقبال والزينة التي رأيتها صباحا لدى خروجي للعمل في شارع الاستقلال العماني جعلتني أشعر بالبهجة والسعادة وخالني المشهد بأننا نعايش عيدا حقيقيا، وهذا الاستعداد المميز ليس غريبا في ظل المكانة المميزة التي يحظى بها خادم الحرمين الشريفين عند المواطن الأردني، فلذلك الملك رمزية دينية كبيرة، ويكفي بأن نذكر بأنه يتكفل برعاية وخدمة المقدسات الدينية ويبذل وحكومته جهودا كبيرة في التنظيم لاستقبال حجيج بيت الله الحرام كل عام، ولا أنسى هنا التأكيد على فخري بالزيارة لكونها الأولى، وأتمنى بأن لا تكون الأخيرة».

### الدعم السعودي في الصدارة

على صعيد متصل، يشير أستاذ الجغرافيا السياحية الدكتور أكرم هياجنة إلى «أنّ المملكة تشكل دعامة رئيسة في رفد السياحة الأردنية، فإذا ما ذكرنا بأنّ قطاع السياحة الأردني الذي تصل حجم الاستثمارات فيه إلى مبالغ ضخمة تقدر بملايين الدولارات، فإنه لا بد من التذكير هنا بأنّ السعوديين يشكلون نسبة كبيرة من عدد السياح الذين يوفرون للأردن العملة الصعبة، والتي تسهم إلى حد بعيد في إنعاش الاقتصاد الأردني، ناهيك عن الدعم الذي يوفرونه من خلال السياحة العلاجية والتي يشكّل أبناء الخليج العربي وفي مقدمتهم السعوديون نحو٨٥٪ من المقبلين عليها، وإذا ما أردنا التحدث بلغة الأرقام، نجد أنّ حجم الاستثمارات السعودية في قطاع السياحة والفنادق بلغ قرابة ال(١٥٧) مليونا، وفي قطاع المستشفيات (٢٢)مليون دولار».

وفي ذات الاتجاه، يتوقع النائب الأردني الدكتور عبد الرحيم ملحس بأن «تتناول مباحثات القيادتين السعودية والأردنية بحثاً جاداً يفضي لحل للأزمة الفلسطينية على مبدأ إحياء المبادرة العربية، حيث تعتبر كل من المملكة والأردن في خندق الاعتدال، والذي يجعلهما أكثر الدول قدرة على بحث قضايا عربية كثيرة تشكل أرقاً حقيقيا للأمة، وفي مقدمتها المد الإسلامي المتطرف الذي بدأ يقوى ويزداد نفوذه في فلسطين والعراق ولبنان، حيث بدأ هذا المد يأخذ شكل المد القاعدي إن لم يكن إمتدادا حقيقيا له، ومن هنا لا بد وأن يتم التنسيق والعمل الجاد لمجابهة هذا التهديد الخطير والذي يعمل في الأمة فساداً وخراباً ويزيد من تعقيد مشكلاتها».

من ناحيته، رحب النائب البرلماني الأردني الدكتور محمود الخوالدة بالملك الضيف بقوله: «نحن نرحب بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في وطنه الثاني وبين أهله. فالقيادة السعودية في حراك دائم هادف لتعزيز الأمن والاستقرار والرخاء للشعوب العربية، وهي تواصل بذلك رفد إقتصاديات معظم البلاد العربية والإسلامية أيضا بالدعم المالي السخي، حيث تقدم الأموال لجميع صناديق العون الاجتماعي الموجودة في هذه الدول، كما تستوعب العمالة العربية بلا استثناءات، وتسهم بفعالية في محاربة الظلاميين، لذا نأمل بأن يبقى الأمن والاستقرار مظللا الأخوة السعوديين».

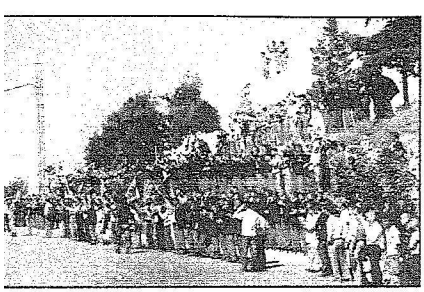

الأردنيون اصطفوا للترحيب بمقدم خادم الحرمين «واس»